@ 99 @ قوله ! 2 2 ! إلى آخر الاية فتأمل الوعيد فيها على كل قول تذكرة فإنه بين والكفران مصدر كالكفر ومنه قول الشاعر + الطويل + : .

(رأيت أناسا لا تنام جدودهم % وجدي ولا كفران نائم) .

واختلف القراء في قوله تعالى ! 2 2 ! فقرأ عكرمة وغيره وحرم بفتح الحاء وكسر الراء وقرأ جمهور السبعة وحرام وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم و حرم بكسر الحاء وسكون الراء وقرأ ابن العباس بخلاف عنه وحرم بفتح الحاء وسكون الراء وقرأت فرقة وحرم بفتح الحاء وشد الراء وقرأت فرقة وحرم بضم الحاء وكسر الراء وشدها وقرأ قتادة ومطر الوراق وحرم بفتح الحاء وضم الراء والمستفيض من هذه القراءات قراءة من قرأ و حرم وقراءة من قرأ وحرام وهما مصدران بمعنى نحو الحل والحلال فأما معنى الآية فقالت فرقة حرام وحرم معناه جزم وحتم فالمعنى وحتم ! 2 2 ! إلى الدنيا فيتوبون ويستعتبون بل هم صائرون إلى العقاب وقال بعض هذه الفرقة الإهلاك هو بالطبع على القلوب ونحوه والرجوع هو إلى التوبة والإيمان وقالت فرقة المعنى ! 2 2 ! أي ممتنع و حرم كذلك ! 2 2 ! وقالوا ! 2 ! 2 زائدة في الكلام واختلفوا في الإهلاك والرجوع بحسب القولين المذكورين قال أبو علي يحتمل أن يرتفع حرام بالابتداء والخبر رجوعهم و ! 2 2 ! زائدة ويحتمل أن يرتفع حرام على خبر الابتداء كأنه قال والإقالة والتوبة حرام ثم يكون التقدير بأنهم لا يرجعون فتكون ! 2 ! 2 على بابها كأنه قال هذا عليهم ممتنع بسبب كذا فالتحريم في الآية بالجملة ليس كتحريم الشرع الذي إن شاء المنهي ركبه . .

قال القاضي أبو محمد ويتجه في الآية معنى ضمنه وعيد بين وذلك أنه ذكر من عمل صالحا وهو مؤمن ثم عاد إلى ذكر الكفرة الذين من كفرهم ومعتقدهم أنهم لا يحشرون إلى رب ولا يرجعون إلى معاد فهم يظنون بذلك أنه لا عقاب ينالهم فجاءت الآية مكذبة لظن هؤلاء أي وممتنع على الكفرة المهلكين أن لا يرجعون بل هم راجعون إلى عقاب ا وأليم عذابه فتكون ! 2 2 ! على بابها والحرام على بابه وكذلك الحرم فتأمله . .

قوله عز وجل $ سورة الأنبياء الآية 9697 $.

تحتمل ! 2 2 ! في هذه الآية أن تكون متعلقة بقوله ! 2 2 ! وتحتمل على بعض التأويلات المتقدمة أن تعلق ب ! 2 2 ! وتحتمل أن تكون حرف ابتداء وهو الأظهر بسبب ! 2 2 ! لأنها تقتضي جوابا وهو المقصود ذكره واختلف هنا في الجواب فقالت فرقة الجواب قوله ! 2! 2